ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Restriction to the Current Sentence in the Interpretation of Al Tahir bin Ashour(1393AH)

Hamad Mikllif Hussein
Ministry of Education / Kirkuk Education Directorate

Mohmmed Yas Khader

College of Education for Human Sciences, Tikrit University

* *Corresponding author: E-mail* :
07812636952
HM231086ped@st.tu.edu.iq

***Keywords*:**
Syntactic restriction
Al Tahir bin Ashour
Restriction
Grammar
the current sentence

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	7 June 2024
Received in revised form	25 June 2024
Accepted	30 June 2024
Final Proofreading	1 Dec 2024
Available online	1 Dec 2024

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

Restriction is one of the jurisprudential terms that grammarians have previously used, and they have reached great lengths in terms of theory and application. They have devoted special investigations to absoluteness and restriction in the meaning of words. Grammarians have used it in grammatical restriction, and in studying the Arabic sentence. This does not indicate that the early grammarians were not aware of this term. Rather, they were aware of it and used it in its meaning or pronunciation. They used it in application only, but it was not known among the grammarians with a special definition for it that explains its concept and methods, except among the later ones when reason and logic entered the grammatical lesson. With the abundance of explanations and footnotes, we began to see the emergence of the term generalization and restriction, and grammarians talked about it. Restriction in Arabic grammar comes in various ways, including restriction by objects, restriction by subjunctive functions, restriction by adverbs, and other restrictions. We limited our research in this study to restriction in the current sentence.
© 2024 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.31.12.1.2024.02

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

التقييد بالجملة الحالية في تفسير الطاهر بن عاشور(ت:١٣٩٣هـ)

حمد مخلف حسين/ وزارة التربية / مديرية تربية كركوك
محمد ياس خضر/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبده ونبيه، ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين، وبعد، فإن التقييد من المصطلحات الفقهية التي سبق الفقهاء في استعمالها للنحاة، وبلغو فيه مبلغا من حيث التنظير والتطبيق وافردوا للإطلاق والتقييد مباحث خاصة في دلالة الألفاظ، وقد استعمل النحاة في التقعيد النحوي، وفي دراسة الجملة العربية المكونة من المسند والمسند إليه المطلق والمقيد لمعرفة مطلقها من مقيدها،

وهذا لا يدل على عدم علم النحاة المتقدمين بهذا المصطلح، بل كانوا على علم به واستعملوه بمفهومه أو لفظه، واستعماله كان في التطبيق فقط، ولكن لم يعرف عند النحاة بحد خاص له يبين مفهومه، وطرقه إلا عند المتأخرين منهم عندما دخل العقل والمنطق في الدرس النحوي وكثرة الشروحات والحواشي أصبحنا نرى ظهور مصطلح الإطلاق والتقييد وتكلم النحاة عنه، ويأتي التقييد في النحو العربي بطرق مختلفة منها التقييد بالمفاعيل والتقييد بالتوابع والتقييد بالحال والتقييد بالحروف والتقييد بشبه الجملة وغيرها من القيود، واقتصرنا في بحثنا هذا على "التقييد بالجملة الحالية".

كلمات مفتاحية: التقييد النحوي، الطاهر بن عاشور، التقييد، النحوي، الجملة الحالية، تفسيره

المقدمة:

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على عبده ونبيه الأمين ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين وبعد. التقييد من المصطلحات النحوية التي لم يفرد لها النحاة بابا خاصا به كما عند الفقهاء الأصوليين؛ فجاء في أثناء الكتب في ضوء دراسة المسائل النحوية، ومعرفة دلالة الكلام مطلقا كان أم مقيدا بأحد القيود النحوية التي تحد من إطلاق الكلام وتخصصه، وتبين من الدراسة للتقييد النحوي؛ بأن له أهمية كبيرة في معرفة المقصود من الكلام وتحديد دلالته، والتقييد بالجملة الحالية المكونة من الجملة الاسمية والفعلية، ولكل جملة منهما لها دلالة تختلف عن الأخرى في التقييد؛ فالجملة الاسمية تدل على الثبوت، والفعلية تدل على الاستمرار والتجدد، وجاء البحث في مقدمة ومطلبين هما جملة حالية قيد لصاحبها، وجملة حالية قيد لعاملها، وتندرج تحت كل منهما المسائل المكونة للبحث.

المطلب الأول: الجملة الحالية قيد لصاحبها:

أولا: الجملة الإسمية:

أ. التقييد بجملة(وأنتم حرم):

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِۚ أُحِلَّتۡ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلۡأَنۡعَٰمِ إِلَّا مَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ غَيۡرَ مُحِلِّي ٱلصَّيۡدِ وَأَنتُمۡ حُرُمٌۗ إِنَّ ٱللَّهَ يَحۡكُمُ مَا يُرِيدُ ١ ﴾ [المائدة: ١]

قال الطاهر بن عاشور: ((إن الجملة من قوله تعالى: (غير محلي الصيد وأنتم حُرُم) الواقعة حالا من ضمير الخطاب في قوله: (أحلت لكم)، وهو حال مقيد معنى الاستثناء من عموم أحوال وأمكنة، لأن الحُرُم جمع حرام مثل رداح على رُدُح))، (الطاهر بن عاشور ١٩٨٤، ٧٨/٦).

قوله تعالى: (وأنتم حرم) جملة اسمية في محل نصب على الحال من الضمير في قوله تعالى: (محلي الصيد)، والعامل فيها (محلي)، أي: أحللنا لكم البهيمة من الأنعام في حال امتناعكم عن الصيد وأنتم مُحرِمون، لئلا يضيق عليكم، فالأنعام مباحة مطلقا لا بالتقييد بهذه الحال، أي: الامتنان عليهم بتحليل ما حُرِّم عليهم وهم مُحرِمون، (مكي القيسي١٤٠٥هـ، ٢١٧/١، والزمخشري١٤٠٧هـ، ٦٠١/١، والسمين الحلبي: ١٨٥/٤)، وجاء إنها حال من الضمير في (لكم)، أي: احللنا حال كوننا غير محلين الصيد لكم في إحرامكم، (الإيجي٢٠٠٤، ٤٣٨/١، والخراط١٤٢٦هـ، ٢١٥/١)، وعن الإيجي (ت٩٠٥هـ) إنها حال من فاعل (أُحلت)، (الإيجي٢٠٠٤، ٤٣٨/١)، والجملة الاسمية الواقعة حالا قيدت المُحرَّم من الصيد في الحرم، فمنعت المُحرَّم من الصيد، وأباحت لهم بهيمة الأنعام، وذلك امتنان عليهم بتحليل ما حُرِّم عليهم وهم مُحرِمون، فالأنعام مباحة مطلقا، وإنما حُرِّم الصيد في حال كونكم محرمين، أو داخل حدود الحرم، فإنه لا يحل لكم ذلك، (القِنّوجي ١٩٩٢، ٣٢٥/٣، والهرري الشافعي١٤٢١، ٩٤/٧، وأمل صالح٢٠٢٢م، ١٣٥).

ب. التقييد بجملة:((وهم يعلمون))

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ * أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا۟ لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ مِنۢ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ ﴾ [البقرة: ٧٥]

قال الطاهر بن عاشور: ((إن قوله تعالى: (وهم يعلمون) حال من فريق وهو قيد في القيد يعني يسمعونه ثم يعقلونه ثم يحرفونه وهم يعلمون أنهم يحرفون، وأن قوما توارثوا هذه الصفة، لا طمع لكم في إيمان قوم هذه صفات خاصتهم وعلمائهم فكيف ظنكم بصفات دهمائهم[عامة الناس] لأن الخاصة في كل أمة هم مظهر محامدها وكمالاتها فإذا بلغت الخاصة في الانحطاط مبلغا شنيعا فاعلم أن العامة أفظع وأشنع))، (الطاهر بن عاشور١٩٨٤، ٥٦٨/١).

قوله تعالى: (وهم يعلمون) جملة اسمية من المبتدأ، وخبره في محل نصب حال من الضمير في (يحرفونه) ، والعامل فيها (يحرفونه) وهذا هو الأظهر، أي: يحرفونه حال علمهم بذلك، أو(عقلوه) فتكون بهذا حالا مؤكدة، لأن معنى الحال يفهم من خلال قوله:(عقلوه)، (ينظر: العكبري: ٨٠/١، وأبو السعود، ١١٧/١، و محيي الدين درويش١٤١٥، ١٣٠/١)، والتقييد بالجملة الحالية(وهم يعلمون) قيدت تحريفهم أنه كان مصاحبا لعلمهم بذلك لا عن جهل، وتبين قبح حالهم من التحريف والكذب، وهذا لم يكن من خطأ، أو نسيان منهم، ولكن دل على حال علمهم به و استحضارهم له، وهذا يكون أَشد لعقوبتهم وضلالتهم، وهذا حال علمائهم، فكيف بحال عامتهم، فيكون أفظع ، وأشنع، (ينظر: النسفي١٤١٩، ١٠٢/١، ومجير الدين الحنبلي١٤٣٠هـ، ٧٢/١، والخطيب الشربيني١٢٨٥هـ، ٧٢/١، ياس خضر٢٠٢٣م، ٧٣).

ت. التقييد بجملة:((وأنتم مسلمون))

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ [آل عمران: ١٠٢]

قال ابن عاشور: وقوله تعالى: ((ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون)) نهي عن أن يموتوا على حالة في الدين إلا على حالة الإسلام فمحط النهي هو القيد: أعني المستثنى منه المحذوف والمستثنى وهو جملة الحال، لأنها استثناء من أحوال، وهذا المركب مستعمل في غير معناه لأنه مستعمل في النهي عن مفارقة الدين بالإسلام مدة الحياة، وهو مجاز تمثيلي علاقته اللزوم، لما شاع بين الناس من أن ساعة الموت أمر غير معلوم، فالنهي عن الموت على غير الإسلام يستلزم النهي عن مفارقة الإسلام في سائر أحيان الحياة، ولو كان المراد به معناه الأصلي، لكان ترخيصا في مفارقة الإسلام إلا عند حضور الموت، وهو معنى فاسد))، (الطاهر بن عاشور١٩٨٤، ٤/ ٣٠-٣١).

قوله تعالى: (وأنتم مسلمون) فالجملة الاسمية استثناء مفرغ في موضع نصب على الحال من الضمير في الفعل (تموتن) وهو العامل في الحال، أي: اثبتوا على الإسلام حتى تموتوا، وأنتم عليه، (ينظر: النحاس١٤٢١هـ، ١/١٧٣، ٨٠، والسمرقندي: ١/١٣٤، والقرطبي١٤٢١هـ٢/١٣٧، والسامرائي ٢٠٠٠، ٤/١٨٢)، من القيد، ومجيئه جملة اسمية يكون أبلغ لتكرار الضمير، ولتوجيه الخطاب للمؤمنين الذي يستلزم منهم الثبات على ما هم عليه من الإيمان والثبات على الإسلام حتى الممات، والنهي منصب على القيد، لأن الموت على الإسلام يتطلب الثبات عليه مدى الحياة،(ينظر: البيضاوي ١٤١٨هـ، ٢/٣١، والآلوسي١٤١٥، ٢/٢٤٨، و القِنّوجي١٩٩٢، ٢/٣٠١).

ثانيا: التقييد بالجملة الفعلية:

أ. **التقييد بجملة:((اتخذت بيتا))**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا ۖ وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ ﴾ [العنكبوت: ٤١]

قال الطاهر بن عاشور: ((وجملة (اتخذت بيتا) حال من العنكبوت وهي قيد في التشبيه، وهذه الهيأة المشبه بها مع الهيأة المشبهة قابلة لتفريق التشبيه على أجزائها فالمشركون أشبهوا العنكبوت في الغرور بما أعدوه، وأولياؤهم أشبهوا بيت العنكبوت في عدم الغناء عمن اتخذوها وقت الحاجة إليها وتزول بأقل تحريك، وأقصى ما ينتفعون به منها نفع ضعيف وهو السكنى فيها وتوهموا أن تدفع عنهم كما ينتفع المشركون بأوهامهم في أصنامهم))،(الطاهر بن عاشور١٩٨٤، ٢٠/٢٥٢).

قوله تعالى: (اتخذت بيتا) اتخذ في هذه الآية مما يتعدى إلى مفعول واحد،(ينظر: أبو حيان الأندلسي١٤١٨هـ، ٤/ ٢١٠٤، والزركشي١٣٧٦، ٤/١٦١ـ ١٦٢)، والجملة الفعلية في محل نصب حال من (العنكبوت)، أي: لا يغني عنها شيئا في حر ولا برد،(ينظر: أبو عمر الداني ١٤٢٢هـ، ١٦٠، والصافي ١٤١٨، ٢٠/٣٤١، ودرويش١٤١٥هـ، ٧/ ٤٣٦)، وقال الالوسي(ت١٢٧٠هـ) :((ويجوز أن تكون جملة اتخذت حالا من العنكبوت بتقدير قد، أو بدونها، أو صفة لها لأن أل فيها للجنس، وقد جوزوا الوجهين في الجمل

الواقعة بعد المعرف بأل الجنسية نحو قوله تعالى:((كمثل الحمار يحمل أسفارا)) [الجمعة: ٥])، (الآلوسي١٤١٥هـ،١٠/٣٦٤)، والتقييد بالجملة الحالية المقيدة لصاحبها تبين بما هو مشاهد ومعلوم من ضعف بيت العنكبوت، فيكون تشبيها أقوى، وأقطع، فالذين اتخذوا الأوثان والأصنام أولياء من دون الله، فحالهم حال العنكبوت في ضعفها، اتخذت بيتا ليدفع عنها الأذى، ولكن عند حاجتها إياه لم ينفعها بشيء، فكذلك الذين اتخذوا من دون الله تعالى أولياء لم ينفعوهم بشيء، أو يدفعوا عنهم العذاب الذي أحلهم الله تعالى فيه، (ينظر: ابن عطية ١٤٢٢هـ، ٣١٨/٤، والمؤيد بالله١٤٢٣، ٢١٨/١، وأبو الفداء الخلوتي: ٤٧٠/٦، والمراغي١٣٦٥هـ، ١٤٣/٢٠).

ب. التقييد بجملة:((وأصفاكم بالبنين))

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ أَمِ ٱتَّخَذَ مِمَّا يَخۡلُقُ بَنَاتٖ وَأَصۡفَىٰكُم بِٱلۡبَنِينَ ١٦ ﴾ [الزخرف: ١٦

قال الطاهر بن عاشور:((وجملة وأصفاكم بالبنين في موضع الحال، والنفي الحاصل من الاستفهام الإنكاري منصب إلى قيد الحال فحصل إبطال اتخاذ الله البنات بدليلين ، لأن إعطاءهم البنين واقع فنفي اقترانه باتخاذه لنفسه البنات يقتضي انتفاء اتخاذه البنات فالمقصود اقتران الإنكار بهذا القيد، وبهذا يتضح أن الواو في جملة وأصفاكم ليست واو العطف لأن إنكار أن يكون أصفاهم بالبنين لا يقتضي نفي الأولاد الذكور عن الله تعالى، والخطاب في وأصفاكم موجه إلى الذين جعلوا له من عباده جزءا، وفيه التفات من الغيبة إلى الخطاب ليكون الإنكار والتوبيخ أوقع عليهم لمواجهتهم به))، (الطاهر بن عاشور١٩٨٤، ٢٥/ ١٧٨ـ ١٧٩).

قوله تعالى: (وأصفاكم بالبنين) أنها حال من فاعله، بإضمار قد، أو بدونها، أي: إنكم اجترأتم على إضافة الولد إليه سبحانه وتعالى مع استحالة ذلك الشيء، و امتناعه،(ينظر:أبو السعود، ٤٢/٨، وأبو العباس الفاسي١٤١٩هـ، ٢٣٩/٥، والمظهري١٤١٢هـ، ٣٤١/٨)، أو عطف على اتخذ لأنها داخلة في الإنكار، والتعجب، وذلك لتأكيد الإلزام، وتشديد التوبيخ، أي: بل اتخذ من خلقه البنات التي تكون من أضعف الجنسين،(ينظر:الصافي١٤١٨هـ، ٧٢/٢٥، ومحمد عضيمة: ٥٧٧/٣، والدعاس١٤٢٥هـ، ١٩٦/٣)، التقييد بالجملة الحالية المقترنة بالاستفهام الإنكاري يدل على مدى جرأة من أضاف جنس الولد إلى الله سبحانه وتعالى، ومع استحالة ذلك، وتفوهكم بهذا الكلام العظيم، وأنه تعالى آثرهم على نفسه في أفضل الجنسين، فما أنتم إلا في غاية الحماقة والجهل، فالنفي، والإنكار متجه إلى القيد، فيحصل بذلك انتفاء ما وصفو به الله تعالى، فتعالى عما يقولون علوا كبيرا،(ينظر:ابن عطية ١٤٢٢هـ،٤٩/٥، والشوكاني١٤١٤هـ، ٦٢٩/٤، والهرري الشافعي١٤٢١هـ، ٢٠٣/٢٦).

ت. التقييد بجملة:((يبتغون))

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنۡ أَلۡقَىٰٓ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسۡتَ مُؤۡمِنٗا تَبۡتَغُونَ عَرَضَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٞۚ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبۡلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ فَتَبَيَّنُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا ٩٤ ﴾ [النساء: ٩٤]

قال الطاهر بن عاشور: ((وجملة (تبتغون) حالية، أي ناقشتموه في إيمانه خشية أن يكون قصد إحراز ماله، فكان عدم تصديقه آيلاً إلى ابتغاء غنيمة ماله، فأوخذوا بالمأل، فالمقصود من هذا القيد زيادة التوبيخ، مع العلم بأنه لو قال لمن أظهر الإسلام: لست مؤمنا، وقتله غير آخذ منه مالا لكان حكمه أولى ممن قصد أخذ الغنيمة، والقيد ينظر إلى سبب النزول، والحكم أعم من ذلك))،(الطاهر بن عاشور١٩٨٤، ٥/ ١٦٨).

قوله تعالى: (تبتغون) وقع حالا من ضمير الفاعل في قوله تعالى:(ولا تقولوا)، أي: ولا تقولوا مبتغين عرض الدنيا من طلب الغنيمة وهي من حطام الدنيا، وهذا القيد زيادة للتوبيخ، لأن بقولهم لمن أظهر الإسلام لست مؤمنا وذلك لطلب وابتغاء الغنيمة وهذا من حطام الدنيا الزائل، (ينظر: البيضاوي١٤١٨هـ، ٣٨٦/١، والسمين الحلبي: ٧٥/٤، والشوكاني١٤١٤هـ، ٥٧٩/١)، ودلت الجملة الحالية على تقييد المسلمين أن من جاءكم، أو أظهر لكم الإسلام، فلا تناقشوه في إيمانه خشية أنكم أردتم قتله ليحل لكم ما يحمله، وهذا مشعر بما هو دافع على العجلة وترك التثبت والبحث عن حال من تقتلونه، وذلك لطلب الغنيمة على أن يكون النهي عائدا إلى القيد والمُقيّد لا إلى القيد فقط وسمي بمتاع الدنيا عرضا، لأنه عرض زائل من حطام الدنيا،(ينظر:الزمخشري: ٤٤٩/١، والعزيزي:١ / ٣٢٤).

المطلب الثاني: الجملة الحالية قيد لعاملها:

أولا: التقييد بالجملة الإسمية:

أ. التقييد بجملة:(وأنتم تتلون الكتاب)

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ۞ أَتَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبِرِّ وَتَنسَوۡنَ أَنفُسَكُمۡ وَأَنتُمۡ تَتۡلُونَ ٱلۡكِتَٰبَۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ٤٤ ﴾ [البقرة: ٤٤]

قال الطاهر بن عاشور: ((قوله(وأنتم تتلون الكتاب) جملة حالية قيد بها التوبيخ والتعجيب لأن نسيان أنفسهم يكون أغرب وأفظع إذا كان معهم أمران، وهما أمر الناس بالبر، أن يذكر الآمر حاجة نفسه إليه إذا قدر أنه في غفلة عن نفسه، وتلاوة الكتاب، أي: التوراة يمرون فيها على الأوامر والنواهي من شأنه أن تذكرهم مخالفة حالهم لما يتلونه))، (الطاهر بن عاشور١٩٨٤، ٤٧٦/١-٤٧٧).

قوله تعالى: (وأنتم تتلون الكتاب) فالمبتدأ والجملة الخبرية في محل نصب على الحال والعامل فيها (تنسون) والحال من الضمير في (تنسون)، (ينظر:السمين الحلبي: ٣٢٨/١، والبقاعي١٤١٥هـ، ٣٣٨/١) ، وعند الآلوسي (١٢٧٠هـ) أن الجملة الاسمية حال من فاعل تأمرون ، (الآلوسي١٤١٥هـ ، ١٤٩/١)، والجملة

الحالية (وأنتم تتلون الكتاب) قيدت حال نسيان كل من يأمر بالخير والبر، وينسى نفسه، وينهى عن المنكرات، وهو يأتيها، ففي هذا توبيخ ،وتقريع لمن يفعل هذا، ويستفاد التوبيخ من الاستفهام في قوله(أتأمرون)، أو يأتي القيد لبيان قبح فعلهم بتركهم البر الذي يأمرون به، وهم العارفون له، ويعرفون قبح فعل ذلك، وشدة الوعيد عليه، الذي تتلونه في التوراة، (ينظر:الشوكاني١٤١٤هـ، ٩٢/١، والقِنَّوجي١٩٩٢، ١٥٥/١، والهرري الشافي١٤٢١هـ، ٣٦٤/١).

ب. التقييد بجملة:((وهم شاهدون))

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَٱسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ ٱلْبَنَاتُ وَلَهُمُ ٱلْبَنُونَ ﴿١٤٩﴾ أَمْ خَلَقْنَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ إِنَٰثًا وَهُمْ شَٰهِدُونَ ﴿١٥٠﴾ ﴾ [الصافات: ١٤٩ – ١٥٠]

قال الطاهر بن عاشور: ((وجملة (وهم شاهدون) في موضع الحال وهي قيد للإنكار، أي: كانوا حاضرين حين خلقنا الملائكة فشهدوا أنوثة الملائكة؛ لأن هذا لا يثبت لأمثالهم إلا بالمشاهدة إذ لا قِبَل لهم بعلم ذلك إلا المشاهدة))، (الطاهر بن عاشور١٩٨٤، ٢٣/ ١٨١).

قوله تعالى: (وهم شاهدون) جملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من الملائكة والرابط لها الواو على تقدير: كانوا حاضرين حين خلقنا الملائكة فشهدوا أنوثتهم،(ينظر:النحاس ١٤٠٩هـ، ٢٩٨/٣، والسمين الحلبي: ٣٣٣/٩)، وجاء ايضا أنها حال من ضمير الفاعل في خلقنا، أي: بل خلقناهم إناثا، والحال من الفاعل تدل على الاستهزاء بهم وتجهيلهم لما يصدر عنهم كهذا القول،(ينظر:الزجاج١٤٠٨هـ،٣١٤/٤، والإيجي١٤٢٤هـ،٤٦٠/٣)، أو إنها عطف على خلقنا، أي: بل أهم شاهدون، أي: حاضرون خلقنا إياهم، (ينظر: البغوي١٤١٦هـ، ٤٩/٤، والقرطبي ١٤٢٣هـ ،١٣٣/١٥، وأبو اسحاق الثعلبي ١٤٢٢هـ، ١٧١/٨)، والجملة الحالية (وهم شاهدون) جاءت قيدا للاستفهام الإنكاري في (ألربك)، و من خلال مجيء الحال قيدا للإنكار دل على التوبيخ والتجهيل على من يقولون بأنوثة الملائكة المستفاد من الاستفهام في (ألربك)، لأنهم لم يكونوا حاضرين حين خلقنا الملائكة ولا يشهدون شيئا من حالهم، وهذا يدل على الاستهزاء بهم وتجهيلهم؛ لأن هذه الأمور لا تعلم بالعقل والاستدلال بل طريقها المشاهدة،(ينظر:الطبراني:٣٢٤/٥، والواحدي١٤٣٠هـ، ١٩ / ١١٨ـ١١٩، والزمخشري: ٦٣/٤، وأبو حيان الأندلسي١٤٢٠هـ، ١٢٦/٩، والطاهر بن عاشور١٩٨٤، ١٨١/٢٣، والهرري الشافعي ١٤٢١هـ، ٢٨١/٢٤).

ت. التقييد بجملة:((وهو بالأفق الأعلى))

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ ﴿٥﴾ ذُو مِرَّةٍ فَٱسْتَوَىٰ ﴿٦﴾ وَهُوَ بِٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٧﴾ ﴾ [النجم: ١ – ٧]

قال الطاهر بن عاشور: ((وقوله: (فاستوى)...والفاء لتفصيل علمه، والمستوي هو جبريل، ومعنى استوائه: قيامه بعزيمة لتلقي رسالة الله، كما يقال: استقل قائما، فاستواء جبريل هو مبدأ التهيؤ لقبول

الرسالة من عند الله، ولذلك قُيِّد هذا الاستواء بجملة الحال في قوله: (وهو بالأفق الأعلى)، والضمير لجبريل لا محالة، أي قبل أن ينزل إلى العالم الأرضي، والأفق: اسم للجو الذي يبدو للناظر ملتقى بين طرف منتهى النظر من الأرض وبين منتهى ما يلوح كالقبة الزرقاء، وغلب إطلاقه على ناحية بعيدة عن موطن القوم، ومنه أفق المشرق وأفق المغرب، ووصفه بـ(الأعلى) في هذه الآية يفيد أنه ناحية من جو السماء))، (الطاهر بن عاشور ١٩٨٤، ٢٧/ ٩٦).

قوله تعالى: (وهو بالأفق الأعلى) حال من فاعل استوى، أي: استوى جبريل (عليه السلام) في حال كونه بالأفق الأعلى، والضمير في(استوى) و(وهو بالأفق الأعلى) لجبريل(عليه السلام)، فالواو للحال إذ يكون ما بعدها نصب على الحال، وهو الذي علية جمهور المفسرين والنحاة، (ينظر:أبو علي الفارسي١٤١٣هـ، ٢٦٧/١-٢٦٨، والزركشي١٣٧٦هـ، ١١٥/٤)، والتقييد بالجملة الحالية جاء لتقييد، وبيان استواء جبريل (عليه السلام) بالأفق الأعلى على صورته التي خلقه الله تعالى عليها في حالة كونه بالأفق،(ينظر:أبو السعود :١٥٥/٨، والشوكاني ١٤١٤هـ، ١٢٧/٥).

ث. التقييد بجملة:((وهو مذموم))

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ لَّوْلَآ أَن تَدَارَكَهُۥ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ لَنُبِذَ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ ﴿٤٩﴾ ﴾ [القلم: ٤٩]

قال الطاهر بن عاشور: ((أن جملة (وهو مذموم) في موضع الحال، وأن تلك الحال قيد في جواب لولا، فتقدير الكلام: لولا أن تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء نبذا ذميما، أي: ولكن يونس نبذ بالعراء غير مذموم، والذي حملهم على هذا التأويل أن نبذه بالعراء واقع فلا يستقيم أن يكون جوابا للشرط لأن لولا تقتضي امتناعا لوجود، فلا يكون جوابها واقعا، فتعين اعتبار تقييد الجواب بجملة الحال، أي انتفى ذمه عند نبذه بالعراء))، (الطاهر بن عاشور١٩٨٤، ٢٩/ ١٠٦).

قوله تعالى:(وهو مذموم) الجملة الاسمية في محل نصب على الحال من الضمير المرفوع في الفعل (لنُبذ) ، أي: إنه قد نبذ بالعراء وهو غير مذموم، أو لنُبذ مذموما ولكنه نبذ سقيما غير مذموم،(ينظر: الزجاج١٤٠٨هـ، ٢١١/٥, والخراط١٤٢٦، ١٣٥٣/٤)، والحال هي جواب (لولا) لأنها المنفية لا الفعل(لنُبذ) لأن النبذ حصل فكانت حاله على خلاف الذم، أي: نبذ غير مذموم بل محمود، ومذموم بمعنى ما يلام عليه، ولولا توبته لكانت حاله على الذم،(ينظر:أبو الفداء الخلوتي: ١٢٦/١٠، والخراط١٤٢٦، ١١٣/٣٠)، والتقييد جاء ليدل على أن الجملة الحالية قيدت جواب لولا، وذلك لأن النفي لجواب لولا لا للفعل (نُبذ)، فلولا توبته لنبذ ذميما، ولكن تداركته نعمة من ربه فتاب عليه، فنبذ على حال غير الذم،(ينظر:الإيجي١١٤٢٤هـ،٣٥٩/٤، والخطيب الشربيني١٢٨٥هـ ،٣٦٦/٤، والشوكاني ١٤١٤هـ، ٣٣٠/٥، والخراط١٤٢٦، ١١٣/٣٠).

ج. التقييد بجملة: ((وأنتم تنظرون))

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾ [البقرة: ٥٥]

قال الطاهر بن عاشور:((وقوله: (وأنتم تنظرون) فائدة التقييد بهذا الحال عند صاحب «الكشاف» الدلالة على أن الصاعقة التي أصابتهم نار الصاعقة لا صوتها الشديد لأن الحال دلت على أن الذي أصابهم مما يرى، وقال القرطبي أي وأنتم ينظر بعضكم إلى بعض أي مجتمعون، وعندي أن مفعول تنظرون محذوف وأن (تنظرون) بمعنى: تحدقون الأنظار عند رؤية السحاب على جبل الطور طمعا أن يظهر لهم الله من خلاله، لأنهم اعتادوا أن الله يكلم موسى كلاما يسمعه من خلال السحاب كما تقوله التوراة في مواضع، ففائدة الحال إظهار أن العقوبة أصابتهم في حين الإساءة والعجرفة إذ طمعوا فيما لم يكن لينال لهم))، (الطاهر بن عاشور ١٩٨٤، ١/ ٥٠٨).

قوله تعالى:(وأنتم تنظرون)جملة إسمية في محل نصب على الحال من الضمير الكاف والميم في الفعل(فأخذتكم)، أي: ناظرين إلى حالكم وما نزل بكم من الموت وأثار الصاعقة أو تعلمون أنها تأخذكم، (ينظر:النحاس١٤٠٩، ٥٤/١، والقرطبي:٤٠٤/١، والشوكاني١٤١٤هـ،١٠٢/١، ودرويش ١٤١٥هـ، ١٠٥/١)، وأنه من القيد تبين أنه أصابهم ما كانوا ينظرون إليه، أي: أصابتهم الصاعقة في حال نظرهم، فاحترق الذين كانوا مع موسى (عليه السلام) وماتوا موت همود يعتبر به الغير، وفائدة الحال أنه اصابهم العذاب في حال عجرفتهم، وإساءتهم ، وذلك لطمعهم في رؤية الله تعالى، وهذا محال في الحياة الدنيا، (ينظر:الزمخشري: ٩٣/١، وابن عطية١٤٢٢هـ، ١٤٧/١، والطاهر بن عاشور ١٩٨٤،٥٠٨/١).

ثانيا: التقييد بالجملة الفعلية:

أ. التقييد بجملة:((وقد كان فريق منهم يسمعون))

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا۟ لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ مِنۢ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ ﴾ [البقرة: ٧٥]

قال الطاهر بن عاشور: ((إن قوله تعالى:(وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله) جملة حالية وهي قيد إنكار الطمع في إيمانهم فيكون قد علل هذا الإنكار بعلتين إحداهما بالتفريع، والثانية بالتقييد، أي: إنهم لم يؤمنوا بما جاء به أنبياؤهم وهم أخص الناس بهم، وتطمعون أن يؤمنوا لأجلكم))، (الطاهر بن عاشور ١٩٨٤، ٥٦٧/١).

ومصطلح التفريع من المصطلحات البلاغية التي تدل على إثبات حكم لمتعلق أمر، بعد إثباته لمتعلق له آخر، فتكون هناك نسبة وتعلق بين شيئين يرجعان لأمر واحد، وأصل واحد كالولد فرع عن أبيه، (ينظر:المؤيد بالله١٤٢٣هـ، ٧٢/٣)، والجملة الفعلية في قوله تعالى:(وقد كان فريق منهم يسمعون كلام

الله) الواو فيها للحال، و(قد) جعلت من الفعل الماضي صالحا لأن يصح مجيئه حالا هو ومن عمل به،(ينظر: أبو حيان الأندلسي: ١٨٥/٩، وأبو حفص الدمشقي ١٤١٩هـ، ١٩٢/٢)، والعامل فيها(أفتطمعون)، أي: أتطمعون في إيمانهم وشأنهم التكذيب والتحريف،(ينظر: الرازي١٤٢٠هـ، ٥٦٠/١، والعكبري:٨٠/١، وأبو حيان الأندلسي١٤٢٠هـ، ٤٤٠/١)، والجملة الحالية جاءت قيدا إنكاريا في طمع المسلمين بإيمان اليهود، والإنكار عليهم وقع من خلال الاستفهام في (أفتطمعون)، وما فيها من التفريع من الانتقال من خطاب اليهود إلى خطاب المسلمين، فهم الذين لم يؤمنوا بأنبيائهم، وهم المحرفون لكلام الله تعالى، والمكذبون له هم وأسلافهم، فمن جمع هاتين الصفتين لا يرجى إيمانه، وإنما يُبلَّغ حتى تقوم عليه الحُجَّة في الدنيا والآخرة،(ينظر: الزمخشري: ١٥٦/١، والبيضاوي١٤١٨هـ، ٨٩/١).

ب. التقييد بجملة:((أني أخلق لكم)) وما عطف عليها ((ولأحل لكم))

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَنِّي قَدۡ جِئۡتُكُم بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ أَنِّيٓ أَخۡلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ وَأُبۡرِئُ ٱلۡأَكۡمَهَ وَٱلۡأَبۡرَصَ وَأُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأۡكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ٤٩ وَمُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعۡضَ ٱلَّذِي حُرِّمَ عَلَيۡكُمۡۚ وَجِئۡتُكُم بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ٥٠ ﴾ [آل عمران: ٤٩ – ٥٠]

قال الطاهر بن عاشور:((وعطف قوله (ولأحل) على رسولا وما بعده من الأحوال: لأن الحال تشبه العلة إذ هي قيد لعاملها، فإذا كان التقييد على معنى التعليل شابه المفعول لأجله، وشابه المجرور بلام التعليل، فصح أن يعطف عليها مجرور بلام التعليل، ويجوز أن يكون عطفا على قوله: (بآية من ربكم) فيتعلق بفعل جئتكم))، (الطاهر بن عاشور١٩٨٤، ٢٥٣/٣).

قوله تعالى: (أنّي أخلق لكم) والمصدر المؤول مجرور بحرف الجر المحذوف على تقدير: بأني أخلق لكم، وهو متعلق بمحذوف حال من (رسولا) والعامل فيه(قد جئتكم)، (ينظر:أبو السعود :٣٨/٢)، وعطفت جملة (لأحل لكم) على الجملة الحالية التي قبلها؛ لأن الحال تشبه العلة، وجاء في تقديرها ثلاثة أوجه، أحدها: اللام متعلقة بفعل محذوف بعد الواو، على تقدير: وجئتكم لأحل لكم بعض الذي حرم عليكم، (ينظر:مكي القيسي١٤٢٩هـ، ١٠٢٢/٢، والواحدي١٤٣٠هـ، ٢٧٩/٥)، الثاني: معطوف على المعنى مصدقا، أي: لأصدق ولأحل، (ينظر:الراغب الأصفهاني١٤٢٠هـ، ٥٨٠/٢، والباقولي١٤٢٠هـ، ٢٤/١، والنيسابوري١٤١٦هـ، ١٦٦/٢)، وقال السمين الحلبي (ت٧٥٦ هـ): ((إنه معطوف على معنى مصدقا، أنه بسبب دلالته على علة محذوفه، فتكون موافقة له في اللفظ، فينسب العطف على معناه، وذلك لدلالة على العلة المحذوفة، لأنها تشاركه في أصل معناه، وإن كانت دلالة الحال مخالفة لدلالة العلة))، (السمين الحلبي:٢٠٣/٣)، الثالث: أن يكون(ولأحل لكم) ردا على(بآية من ربكم)، أي: جئتكم بآية من ربكم ولأحل لكم، (ينظر:الزمخشري: ٣٦٥/١، والنسفي١٤١٩هـ، ١/ ٢٥٧)، وقال السمين الحلبي(ت٧٥٦هـ) :((ويحتمل أن يكون جوابه ما تقدم من أنه أراد ردا على (بآية) من حيث دلالتها على عامل مقدر))، (السمين

الحلبي:٢٠٣/٣)، وجاءت الجملة الحالية وما عطف عليها تقييدا وبيانا لما جاء به عيسى (عليه السلام) من آيات؛ كأنه قدر لكم من الطين كهيئة الطائر، وأحل لهم ما حرَّمه الأحبار ووضعوه من الأحكام الباطلة ونسبوها لموسى (عليه السلام) ، أو أن الله تعالى حَرَّم على اليهود بعض الطيبات؛ وذلك لارتكابهم للمحرمات، فأحلها الله تعالى لهم بمجيء شِرعة عيسى عليه السلام، وهي ناسخة لشرعة موسى عليه السلام، وهذا لا يخل بكون الانجيل مصدقا للتوراة، (ينظر: الطبراني:٥١/٢و٥٤، والرازي ١٤٢٠هـ،٢٣١/٨).

ت. التقييد بجملة((يشترون الضلالة))

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يَشْتَرُونَ ٱلضَّلَٰلَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّوا۟ ٱلسَّبِيلَ ﴿٤٤﴾ ﴾ [النساء: ٤٤]

قال الطاهر بن عاشور:((وجملة يشترون حالية فهي قيد لجملة (ألم ترَ)، وحالة اشترائهم الضلالة، وإن كانت غير مشاهدة بالبصر فقد نزلت منزلة المشاهد المرئي، لأن شهرة الشيء وتحققه تجعله بمنزلة المرئي))، (الطاهر بن عاشور١٩٨٤، ٥/ ٧١).

قوله تعالى:(يشترون الضلالة) جملة فعلية في محل نصب على الحال وصاحب الحال فيها، أما(الذين) على تقدير: بالهدى، أو من ضمير الفاعل في (أوتوا)، أي: لاريب في أن اعتبار اشترائهم خال من مادة التشنيع والتعجب، (ينظر:النحاس١٤٠٩هـ، ٢١٧/١، والقرطبي١٤٢٣هـ، ٥/ ٢٤٢)، وقال محي الدين درويش (ت ١٤٠٢هـ):((أن جملة (يشترون) في محل نصب مفعول لـ(ترَ) إن كانت قلبية، وإن كانت(ترَ) البصرية فإن جملة (يشترون) في محل نصب حال))، (درويش١٤١٥هـ، ٢٢٥/٢)، جاء التقييد بالجملة الواقعة حالا لتبين مدى شناعة حال اليهود، والتحذير من موالاتهم، وتعجب المؤمنين من رؤية سوء حالهم لاستبدالهم الضلالة بالهدى، أي: بقوا على اليهودية بعد قيام الحجة عليهم بصحة نبوة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) ،فتكذيبهم للنبي محمد (صلى الله عليه وسلم) لأغراض فاسدة منها أخذ الرشا والرياسة، وذلك ليكون كل الناس على دينهم، (ينظر:الزجاج١٤٠٨هـ، ٥٧/٢، والقِنَّوجي١٩٩٢، ١٣٥/٣.).

الخاتمة:

ومن خلال مشوارنا في البحث تنوضحت لنا عدة أمور تبينت من البحث وما جاء فيه عن التقييد:

١. تبين أن التقييد من المصطلحات الفقهية التي استعارها النحاة من الفقهاء، وهذا لا يدل على عدم مفهومية مصطلح التقييد عند النحاة بل كانوا يستعملونه بلفظه ، أو بمفهومه ولكن ليس بشكل مفصلٍ منفردٍ، ولذلك لا نرى للتقييد حدا واضحا عندهم إلا عند المتأخرين من النحاة.

٢. التقييد النحوي له طرق كثيرة لحصر الكلام وتحديد مفاهيمه من غير تعدد الدلالات فيه، والكلام كلما كثرت قيوده زاد إيضاحا وبيانا، ومن المقيدات الحال سواء كانت مفردة أو جملة، والتوابع، والمفاعيل، والحروف، وغيرها من المقيدات.

٣. غالبا ما يصدر عن التقييد النحوي حكمٌ فقهي يحد من الإطلاق ويخصص المقصود من الخطاب.

٤. التقييد بالجملة الحالية ليبين حال المُقيد وهيئته ويحد من إطلاقه وشيوعه.

المصادر باللغة الأنكليزية:

-Irtisaf al-Dharb from Lisan al-Arab, Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Atheer al-Din al-Andalusi (d. 745 AH), investigation, explanation and study: Rajab Othman Muhammad, review: Ramadan Abd al-Tawab, published by: Al-Khanji Library in Cairo, edition: The first, 1418 AH - 1998 AD.

-Guiding the sound mind to the merits of the Holy Book, Abu Al-Saud Al-Imadi Muhammad bin Muhammad bin Mustafa (d. 982 AH), published by: Arab Heritage Revival House – Beirut.

- -The parsing of the Qur'an by Al-Baquli, which was incorrectly attributed to Al-Zajjaj, the parsing of the Qur'an attributed to Al-Zajjaj, Ali bin Al-Hussein bin Ali, Abu Al-Hasan Nour Al-Din Jami' Al-Ulum Al-Isfahani Al-Baquli (d. about 543 AH), investigation and study: Ibrahim Al-Ibiari, published by: Dar Al-Kitab Al-Masry - Cairo and Dar Al-Kutub Al-Lubaniyya - Beirut. - Cairo / Beirut, Fourth Edition - 1420 AH.

-The parsing and explanation of the Qur'an, Muhyiddin bin Ahmed Mustafa Darwish (d. 1403 AH), published by: Dar Al-Irshad for University Affairs - Homs - Syria, Dar Al-Yamamah - Damascus - Beirut, and Dar Ibn Kathir - Damascus - Beirut, fourth edition, 1415 AH.

- -The parsing of the Qur'an, Abu Jaafar al-Nahhas Ahmad ibn Muhammad ibn Ismail ibn Yunus al-Muradi al-Nahwi (d. 338 AH), footnoted it and commented on by: Abd al-Moneim Khalil Ibrahim, published by: Muhammad Ali Baydoun Publications, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, first edition, 1421.

- -Clarification in the Sciences of Rhetoric, Muhammad bin Abd al-Rahman bin Omar, Abu al-Ma'ali, Jalal al-Din al-Qazwini al-Shafi'i, known as the preacher of Damascus (d. 739 AH), edited by: Muhammad Abd al-Moneim Khafaji, published by: Dar al-Jeel – Beirut, third edition.

--Al-Bahr Al-Muhit fi Al-Tafsir, Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Atheer Al-Din Al-Andalusi (d. 745 AH), edited by: Sidqi Muhammad Jamil, published by: Dar Al-Fikr - Beirut, Edition: 1420 AH.

- -The long sea in the interpretation of the glorious Qur'an, Abu Al-Abbas Ahmad bin Muhammad bin Al-Mahdi bin Ajiba Al-Hasani Al-Anjari Al-Fasi Al-Sufi (d. 1224 AH),

edited by: Ahmed Abdullah Al-Qurashi Raslan, published by: Dr. Hassan Abbas Zaki - Cairo, Edition: 1419 AH.

-Al-Burhan fi Ulum al-Qur'an, Abu Abdullah Badr al-Din Muhammad bin Abdullah bin Bahadur al-Zarkashi (d. 794 AH), edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, first edition, 1376 AH - 1957 AD, published by: Dar Ihya al-Kutub al-Arabi.

- -Al-Bayan in the parsing of the Qur'an by Al-Baqa' Abdullah bin Al-Hussein bin Abdullah Al-Akbari (d. 616 AH), edited by: Ali Muhammad Al-Bajawi, published by: Issa Al-Babi Al-Halabi and his partners.

- -Appendix and completion in the explanation of the Book of Tashil, Abu Hayyan Al-Andalusi (d. 745 AH), edited by: Dr. Hassan Hindawi, published by: Dar Al-Qalam - Damascus (from 1 to 5), and the rest of the parts: Dar Treasures of Seville, Edition: First.

- -The Simple Interpretation, Abu Al-Hasan Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Wahidi, Al-Naysaburi, Al-Shafi'i (d. 468 AH), investigation: The origin of his investigation in (15) doctoral dissertations at Imam Muhammad bin Saud University, then a scientific committee from the university compiled and coordinated it, published : Deanship of Scientific Research - Imam Muhammad bin Saud Islamic University, first edition, 1430 AH.

- -Al-Tafsir Al-Kabir = Interpretation of the Great Qur'an, by Imam Al-Hafiz Suleiman bin Ahmad bin Ayyub Al-Tabarani (d. 360 AH), compiled and his hadiths compiled and commented on by: Hashim bin Abdul Karim Al-Badrani Al-Mawsili, published by: Dar Al-Kutub Al-Thaqafi, Irbid, Jordan.

--Al-Jami' fi Ahkam Al-Qur'an, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari Al-Khazraji Shams Al-Din Al-Qurtubi (d. 671 AH), edited by: Hisham Samir Al-Bukhari, published by: Dar Alam Al-Kutub, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia, Edition: 1423 AH. / 2003 AD.

-Table in the parsing of the Holy Qur'an, Mahmoud bin Abdul Rahim Safi (d. 1376 AH), published by: Dar Al-Rashid, Damascus - Al-Iman Foundation, Beirut, fourth edition, 1418 AH.

-Al-Jawahir al-Hasan fi Tafsir al-Qur'an, Abu Zaid Abd al-Rahman bin Muhammad bin Makhlouf al-Tha'alabi (d. 875 AH), edited by: Sheikh Muhammad Ali Moawad and Sheikh Adel Ahmed Abd al-Mawjoud, published by: Arab Heritage Revival House - Beirut, first edition - 1418 AH.

- -Al-Hujjat li-l-Saba' al-Reciter, by Hassan bin Ahmad bin Abdul Ghaffar, Persian origin, Abu Ali (d. 377 AH), edited by: Badr al-Din Qahwaji and Bashir Juyjabi, reviewed and verified by: Abdul Aziz Rabah and Ahmed Yusuf al-Daqqaq, published by: Dar al-Ma'mun for Heritage - Damascus / Beirut, second edition, 1413 AH - 1993 AD.

-Al-Durr al-Masun fi Ulum al-Kitab al-Maknoun, Abu al-Abbas, Shihab al-Din, Ahmad bin Yusuf bin Abd al-Daim, known as al-Samin al-Halabi (d. 756 AH), edited by: Dr. Ahmad Muhammad al-Kharrat, published by: Dar al-Qalam, Damascus..

- -Al-Siraj Al-Munir in Helping to Know Some of the Meanings of the Words of Our Lord, the Wise and All-Knowing, Shams Al-Din, Muhammad bin Ahmad Al-Khatib Al-Shirbini Al-Shafi'i (d. 977 AH), published by: Bulaq Press (Al-Amiriya) - Cairo, 1285 AH.

-Al-Taraz for the Secrets of Rhetoric and the Sciences of Miraculous Facts, Yahya bin Hamza bin Ali bin Ibrahim, Al-Husseini Al-Alawi Al-Talbi, nicknamed Al-Mu'ayyad Billah (d. 745 AH), published by: Al-Raqiyya Library - Beirut, first edition, 1423 AH.

- -Al-Kashshaf fi Haqiyyat Al-Tanzeel, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari Jar Allah (d. 538 AH), published by: Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, third edition - 1407 AH.

--Revealing and Explaining the Interpretation of the Qur'an, Ahmed bin Muhammad bin Ibrahim Al-Thaalabi, Abu Ishaq (d. 427 AH), edited by: Imam Abu Muhammad bin Ashour, reviewed and audited by: Professor Nazir Al-Saadi, published by: Dar Ihya Al-Tarath Al-Arabi, Beirut - Lebanon, first edition. 1422 AH - 2002 AD.

-Al-Mujtaba from the Problem of Parsing the Qur'an, Ahmed bin Muhammad Al-Kharrat, Abu Bilal, published by: King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'an, Medina, 1426 AH.

- -The brief editor in the interpretation of the Holy Book, Abu Muhammad Abd al-Haqq bin Ghalib bin Abd al-Rahman bin Tammam bin Atiya al-Andalusi al-Muharbi (d. 542 AH), edited by: Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, published by: Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, first edition - 1422 AH.

-Al-Muktafi fi al-Waqf wa al-Ibtidā, Othman bin Saeed bin Othman bin Omar Abu Amr al-Dani (d. 444 AH), edited by: Muhyi al-Din Abd al-Rahman Ramadan, published by: Dar Ammar, first edition 1422 AH - 2001 AD.

-Guidance to reaching the end in the science of the meanings of the Qur'an, its interpretation, its rulings, and some of the arts of its sciences, Abu Muhammad Makki bin Abi Talib Hamush bin Muhammad bin Mukhtar al-Qaysi al-Qayrawani and then the Andalusian al-Qurtubi al-Maliki (d. 437 AH), edited by: A collection of university theses at the College of Graduate Studies and Research Scientific - University of Sharjah, under the supervision of Prof. Dr: Al-Shahid Al-Busheikhi, published by: Al-Qur'an and Sunnah Research Group - College of Sharia and Islamic Studies - University of Sharjah, first edition, 1429 AH - 2008 AD.

-Anwar al-Tanzeel and Secrets of Interpretation, Nasser al-Din Abu Sa`id Abdullah bin Omar bin Muhammad al-Shirazi al-Baydawi (d. 685 AH), published by: Dar al-Fikr – Beirut.

-Bahr Al-Ulum, Abu Al-Layth Nasr bin Muhammad bin Ahmed bin Ibrahim Al-Samarqandi (d. 375 AH), edited by: Sheikh Ali Muhammad Moawad, Sheikh Adel Ahmed Abdel Mawjoud, and Dr. Zakaria Al-Nouti, published by: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut – Lebanon.

-Editing the correct meaning and enlightening the new mind from the interpretation of the glorious book, Muhammad al-Tahir bin Muhammad bin Muhammad al-Tahir bin Ashour al-Tunisi (d. 1393 AH), published by: Tunisian Publishing House - Tunisia, 1984 AH.

- -Interpretation of Al-Raghib Al-Isfahani, Abu Al-Qasim Al-Hussein bin Muhammad, known as Al-Raghib Al-Isfahani (d. 502 AH), investigation and study: Dr. Muhammad Abdel Aziz Bassiouni, published by: Faculty of Arts - Tanta University, first edition: 1420 AH - 1999 AD, for Part: 1, Part 2, 3: from the beginning of Surat Al Imran - until the verse from Surat An-Nisa, investigation and study: Dr. Adel bin Ali Al-Shadi, published by: Dar Al-Watan - Riyadh, first edition: 1424 AH - 2003 AD.

- -Tafsir al-Maraghi, Ahmad bin Mustafa al-Maraghi (d. 1371 AH), published by Library Company and Mustafa al-Babi al-Halabi and Sons Press in Egypt, first edition, 1365 AH - 1946 AD.

- -Interpretation of Gardens of the Spirit and Basil in the Rawabi of the Sciences of the Qur'an, Sheikh Muhammad Al-Amin bin Abdullah Al-Armi Al-Alawi Al-Harari Al-Shafi'i, supervised and reviewed by: Dr. Hashim Muhammad Ali bin Hussein Mahdi, published by: Dar Touq Al-Najat, Beirut - Lebanon, first edition, 1421 AH - 2001 M.

- -Jami' al-Bayan fi Tafsir al-Qur'an, Muhammad bin Abdul Rahman bin Muhammad bin Abdullah al-Hasani al-Husseini al-Iji al-Shafi'i (d. 905 AH), published by: Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, first edition, 1424 AH - 2004 AD.

-Studies on the Style of the Holy Qur'an, Muhammad Abd al-Khaliq Adima (d. 1404 AH), edited by: Mahmoud Muhammad Shaker, published by: Dar al-Hadith, Cairo.

- -The Spirit of the Bayan, Ismail Haqqi bin Mustafa al-Istanbouli al-Hanafi al-Khalouti, Mawla Abu al-Fida (d. 1127 AH), published by: Dar al-Fikr – Beirut.

- -The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Seven Mathanis, Shihab al-Din Mahmoud bin Abdullah al-Husseini al-Alusi (d. 1270 AH), edited by: Ali Abd al-Bari Attiya, published by: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, first edition, 1415 AH.

--Oddities of the Qur'an and Wishes of the Criterion, Nizam al-Din al-Hasan bin Muhammad bin Hussein al-Qummi al-Naysaburi (d. 850 AH), edited by: Sheikh Zakaria Amirat, published by: Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, first edition - 1416 AH.

- -Fath al-Bayan fi Maqasid al-Qur'an, Abu al-Tayyib Muhammad Siddiq Khan ibn Hasan ibn Ali ibn Lutfullah al-Husseini al-Bukhari al-Qannuji (d. 1307 AH), narrated from me and presented to and reviewed by: Khadim al-Ilm Abdullah ibn Ibrahim al-Ansari, published by: The Modern Library for Printing and Publishing, Sidon. – Beirut, 1412 AH - 1992 AD.

- -Fath al-Rahman fi Tafsir al-Qur'an, Mujir al-Din bin Muhammad al-Ulaimi al-Maqdisi al-Hanbali (d. 927 AH), investigated, controlled and compiled by: Nour al-Din Talib, published by: Dar al-Nawader, first edition, 1430 AH - 2009 AD.

- -Fath Al-Qadeer, Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah Al-Shawkani Al-Yamani (d. 1250 AH), published by: Dar Ibn Kathir, Dar Al-Kalam Al-Tayyib - Damascus, Beirut, first edition - 1414 AH.

- -Understandings of Revelation and the Facts of Interpretation, Abu Al-Barakat Abdullah bin Ahmad bin Mahmoud Hafez Al-Din Al-Nasafi (d. 710 AH), verified and its hadiths produced by: Yusuf Ali Badawi, reviewed and presented to him by: Muhyiddin Deeb Masto, published by: Dar Al-Kalam Al-Tayeb, Beirut, first edition. , 1419 AH - 1998 AD.

-The problem of parsing the Qur'an, Abu Muhammad Makki ibn Abi Talib Hamush ibn Muhammad ibn Mukhtar al-Qaysi al-Qayrawani, then the Andalusian al-Qurtubi al-Maliki (d. 437 AH), edited by: Dr. Hatem Saleh Al-Damen, published by: Al-Resala Foundation - Beirut, second edition, 1405 AH.

- -Milestones of Revelation in the Interpretation of the Qur'an, Muhyi al-Sunnah, Abu Muhammad al-Hussein bin Masoud bin Muhammad bin al-Farra' al-Baghawi al-Shafi'i (d. 510 AH), edited by: Abd al-Razzaq al-Mahdi, published by: Dar Ihya al-Turath al-Arabi - Beirut, first edition, 1420 AH.

-Meanings of the Qur'an and its parsing, Ibrahim bin Al-Sari bin Sahl, Abu Ishaq Al-Zajjaj (d. 311 AH), edited by: Abd al-Jalil Abdo Shalabi, published by: Alam al-Kutub - Beirut, first edition 1408 AH - 1988 AD.

-Meanings of grammar, Dr. Fadel Saleh Al-Samarrai, published by: Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution - Jordan, First Edition, 1420 AH - 2000 AD.

- -Keys to the Unseen or the Great Interpretation, Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hasan bin Al-Hussein Al-Taymi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi, the Khatib Al-Ray (d. 606 AH), published by: Dar Ihya Al-Tarath Al-Arabi – Beirut.

- -Nazm al-Durar fi Tasnab al-Ayat al-Surah, Abu al-Hasan, Burhan al-Din Ibrahim bin Omar bin Hassan al-Rabbat bin Ali bin Abi Bakr al-Baqa'i (d. 885 AH), published by: Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut - 1415 AH - 1995 AD.

- -And the parsing of the Holy Qur'an, Ahmed Ubaid Al-Daas, Ahmed Muhammad Humaidan, and Ismail Mahmoud Al-Qasim, published by: Dar Al-Munir and Dar Al-Farabi - Damascus, first edition, 1425 AH.